تبغون وله اسلم انقاد من في السموات والارض طوعا كالمسلمين وكرها كالكفرة
تسخيرا وحين الباس واليه ترجعون فكيف تبغون غير دينه قل امنا بالله وما
أنزل علينا في تعظيم نفسه في التكلم او هو منزل على امته ايضا بتوسطه
وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب من الوحي والاسباط بطون
بني اسرائيل المتشعبة وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق
بين احد منهم بالتصديق ونحن له مسلمون منقادون ومن يبتغ غير الاسلام
المنقاد لله دينا شريعة فلن يقبل منه لا يدل على اتحاد الايمان والاسلام اذ
الايمان ليس بدين والتحقيق ان الاسلام يجيء بمعنى مجموع الاعمال فيدخل فيه
التصديق وورد في الحديث مترادفين وفي القران متباينين والله اعلم
وقد مر بيان الدين وهو في الاخرة من الخاسرين بابطال الهداية الفطرية
كيف للاستبعاد يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم اي ان امنوا وشهدوا
ان الرسول حق بانفس دخروج الاقرار باللسان عن حقيقة الايمان وجاءهم البينات
البراهين بصدق محمد والله لا يهدي القوم الظالمين بوضع الكفر موضع
الايمان اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
فهم عدم جواز اللعن على غيرهم خالدين فيها في اللعنة او العقوبة المفهومة
لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون الا الذين تابوا من بعد
ذلك الارتداد كحرث بن سويد حين ندم على ردته واصلحوا دخلوا في الصلاح
فان الله غفور لهم رحيم بهم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا
كفرا لن تقبل توبتهم حين الاحتضار واولئك هم الضالون ان الذين
كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
ما انفقوا ولو افتدى به من عذاب الاخرة اي لو كان على وجه الافتداء
الذي لا مدد فيه فلا يقبل منهم او لا يقبل منه ولو افتدى بمثله معه اولئك
لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين في دفع العذاب لن تنالوا البر حقيقته
البر او بر الله وهو رحمته حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء تحبونه
فان الله به عليم فيجازيكم كل الطعام المباح لابرهيم لاخوة كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه لنذر نذره او برء من عرق النسا ولحوم
الابل والبانه من قبل ان تنزل التورية وذلك بعد ابرهيم قل فاتوا

بالتورية

بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين في حرمته على الابل ولبنه على الانبياء كلهم فمن
افترى على الله الكذب في حرمته على الانبياء من بعد ذلك العلم فاولئك هم الظالمون
قل صدق الله فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا مائلا عن الباطل والى ملتي وما
كان من المشركين تعريضا بشرك اليهود ان اول بيت وضع ظهر على وجه الارض
بالغمام او بعد الطوفان قبل ادم او وضع لعبادة الله للناس للذي ببكة لغة في
مكة من بكه حال كونه مباركا كثير الخير وهدى للعالمين بانه معبدهم وقبلتهم
فيه ايات بينات كتخالط الصيد والسباع في الحرم وقهر كل جبار وقصده بسوء
وظهور الخصب في البلاد الموازية له مقام ابرهيم الحجر الذي قام عليه لبناء الكعبة
ونقص اثر قدمه فيه ومنها ان من دخله معظما له كان امنا امن من دخله من القتل
او عذاب القيمة ولما ذكر ايتين دنيوية واخروية اكتفى عن البواقي بما هو اعني
ولله على الناس كاسلوب حديث وقرة عيني في الصلوة حج البيت هو قصد
للزيارة على الوجه المخصوص من بدل من الناس استطاع اليه سبيلا يأتي
والاستطاعة فسرها النبي عليه الصلوة والسلام بالزاد والراحلة وهو يؤيد
قول ان فعل انها بالمال ولذا لا يستنيب الزمن الواجد اجرة النايب وعن مالك
انها بالبدن فيجب على من قدر على المسير والكسب في الطريق وعن ابي حنيفة انها
بهما ومن كفر بوجوبه كاليهود او وضعه موضع لم يحج تغليظا على ما ذكر وورد كفر
ان استطاع فان الله غني عن العالمين به قل يا اهل الكتب لم تكفرون
بايات الله الدالة على صدق محمد ووجوب الحج وغيره والله شهيد على ما تعملون
قل يا اهل الكتب لم تصدون عن سبيل الله دينه من امن تبغونها طالبين
لها عوجا اعوجاجا بتلبيسكم وتحريفكم والعوج بالكسر العمل والارض وبالفتح
في نحو الحيطان والسواري وانتم شهداء انها سبيل الله وما الله بغافل عما تعملون
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتب يردوكم يصيروكم
بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله القران وفيكم
رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومن يعتصم يتمسك بالله بدينه فقد
هدي الى صراط مستقيم غير معوج يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته بالطاعة بلا عصيان وشكر بلا كفران وذكر بلا نسيان ما استطعتم
خلافا لبعض السلف ولا تموتن الا وانتم مسلمون دوموا على الاسلام حتى

الماقبل خلق ؟

Copyright © King Saud University